الغرابة الا ترى انهم لم يستعملوا المثل بمعنى القول السائر الا في امر
غريب ومن ثمة حوقط عليه وحمي من التغيير **فان قلت**
كيف يصح التشبيه وقد وجد عيسى بغير اب ووجد آدم بغير
اب وام **قلت** الاستبعاد في ذلك لان الوجود من غير اب
وام اغرب واخرق للعادة من الوجود من غير اب فشبه الغريب
بالاغرب ليكون اقطع للخصم واحسم لمادة شبهته اذا نظر
فيما هو اغرب مما استغرب به على ان يكون وجود كل منهما من غير اب
يصلح ان يكون وجه الشبهة كما ان كونه خارجا عن العادة
المستمرة يجوز ان يكون وجه بناء على ان التشبيه يكفيه المماثلة
من بعض الوجوه **خلقه** خلق فعل فاعله مستتر فيه راجع الى الله
معموله ضمير متصل به عائد الى آدم اي خلق الله آدم **من تراب**
متعلق بخلق وقع في بعض النسخ الآية اي ثم قال له كن فيكون
لكن المقصود يتم ههنا بدونها وان كان لها تعلق به **فان قلت**
ما معنى الامر ههنا بدون وجود المامور مع ان المامور به غير مقدر
قلت يكفيه وجود المامور في علم الامر كما اذا قدر الرجل ابنه الغائب امره
بان يعطي كذا بعد الوجود واما الامر بغير المقدور وان كان
غير واقع في التكليف لكنه يجوز في غيره صرح بذلك قيل
الامر ههنا مجاز عن سرعة الايجاد فثم هو بناء لتر تيب الخبر
او لتر تيب المخبر عنه ويجوز ان يكون له على معنى صورة الحيا

ثم قال

ثم قال له كن فكان ودما قال الزمخشري قدره حمدا ثم قال له كن
فخلقه خلقته من تراب تفسير للمثل في قوله كمثل آدم ولا يجوز
ان يكون صفة لآدم لانه معرفة والجملة نكرة ولا حال منه
لعدم مساعدة المعنى على ذلك **وتحو تؤمنون بالله ورسوله**
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فان تفسير التجارة
لا يتم الا بهذا المجموع تؤمنون فعل فاعله واو الضمير قوله
بالله ورسوله متعلق به قوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم معطوف على قوله تؤمنون فالمجموع يفسر التجارة فلا
يكون له محل من الاعراب **بعد** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم قرئ بالتخفيف والتشديد
من عذاب اليم هل حرف استفهام ادل فعل فاعله مستتر فيه
وهو انا مفعوله كم تجارة مجرور بعلى تنجي فعل فاعله مستتر فيه
وهو هي عائدة الى التجارة مفعوله كم عذاب مجرور من اليم صفته
والجار مع المجرور متعلق بتنجي وهو مع متعلقه صفة وهي متعلقة
بادل فجملة الاستفهام جواب النداء في محل النصب **وقيل** هي الجملة
مستانفة كانهم قالوا اليس توصل فقال تؤمنون وهو خبر في معنى
الامر يدل عليه قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله ولاجل هذا
قال **والمعنى امنوا** يعني ان معنى قوله تؤمنون معنى امنوا وان كان
لفظه خبرا تأكيدا لعدول في الاشعار بوجوب الامتثال وكانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)